

إملاء ما من به الرحمن

[140] يجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف: أي هو يؤتیه ، وأن يكون خبراً ثانياً . قوله تعالى (من إن تأمنه) من مبتدأ ، ومن أهل الكتاب خبره ، والشرط وجوابه صفة لمن لأنها نكرة ، وكما يقع الشرط خبراً يقع صلة وصفة وحالا ، وقرأ أبو الأشهب العقيلي " تأمنه " بكسر حرف المضارعة ، و (بقنطار) الباء بمعنى في أي في حفظ قنطار ، وقيل الباء بمعنى على (يؤده) فيه خمس قراءات: إحداها كسر الهاء وصلتها بياء في اللفظ وقد ذكرنا علة هذا في أول الكتاب . والثانية كسر الهاء من غير ياء اكتفى بالكسرة عن الياء لدلالاتها عليها ، ولأن الأصل أن لا يزداد على الهاء شئ كبقية الضمائر . والثالثة إسكان الهاء ، وذلك أنه أجرى الوصل مجرى الوقف وهو ضعيف ، وحق هاء الضمير الحركة ، وإنما تسكن هاء السكت . والرابعة ضم الهاء وصلتها بواو في اللفظ على تبين الهاء المضمومة بالواو ، لأنها من جنس الضمة كما بينت المكسورة بالياء . والخامسة ضم الهاء من غير واو لدلالة الضمة عليها ، ولأنه الأصل ، ويجوز تحقيق الهمزة وإبدالها واوا للضمة قبلها (إلا مادمت) " ما " في موضع نصب على الظرف: أي إلا مدة دوامك ، ويجوز أن يكون حالا لأن ما مصدرية ، والمصدر قد يقع حالا ، والتقدير: إلا في حال ملازمتك ، والجمهور على ضم الدال ، وماضيه دام يدوم مثل قال يقول: ويقرأ بكسر الدال وماضيه دمت تدام مثل خفت تخاف وهى لغة (ذلك بأنهم) أي ذلك مستحق بأنهم (في الأميين) صفة لـ (سبيل) قدمت عليه فصارت حالا ، ويجوز أن يكون ظرفاً للاستقرار في علينا . وذهب قوم إلى عمل ليس في الحال ، فيجوز على هذا أن يتعلق بها ، وسبيل اسم ليس وعلينا الخبر ، ويجوز أن يرتفع سبيل بعلينا فيكون في ليس ضمير الشأن (ويقولون على ا) يجوز أن يتعلق على يقولون لأنه بمعنى يفترون ويجوز أن يكون حالا من الكذب مقدما عليه ، ولايجوز أن يتعلق بالكذب لأن الصلة لا تتقدم على الموصول ، ويجوز ذلك على التبيين (وهم يعلمون) جملة في موضع الحال . قوله تعالى (بلى) في الكلام حذف تقديره: بلى عليهم سبيل ، ثم ابتدأ فقال (من أوفى) وهى شرط (فإن ا) جوابه ، والمعنى: فإن ا يحبهم ، فوضع الظاهر موضع المضمَر . قوله تعالى (يلوون) هو في موضع نصب صفة لفريق وجمع على المعنى ، ولو